من الشام سالمة موقوفة في دار الندوة فمشت اشراف قريش مثل عبد الله بن ربيعة
وصفوان بن امية وعكرمة بن ابي جهل في جماعة ممن اصيب اباوهم واخوانهم و
ابناوهم يوم بدر الى ابي سفيان فقالوا نحن طيبوا الانفس بان تجهز بربح هذا
العير جيشا الى محمد وهو قد وترنا وقتل خيارنا فتعاونوا بهذا المال على حرب محمد
لعلنا ان ندرك منه ثارنا فقال ابو سفيان انا اول من اجاب الى ذلك وبنو عبد المطلب
معي وفي الوفا فكلموا ابا سفيان ومن كان له مال في العير في الاستعانة بها على حرب
النبي صلى الله عليه وسلم ففعلوا وكانت الف بعير والمال خمسين الف دينار فسلم الى اهل
العير رووس اموالهم وعزلت الارباح وكانوا يربحون في تجاراتهم الدينار دينارا وجهزوا
الجيش بذلك وفيهم نزلت ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها
ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون فبعثوا الرسل الى القبايل يستنصرونهم وحركوا من
اطاعهم من قبايل بني كنانة واهل تهامة فخرجت قريش بجدها واحابيشها ومن
تابعها من بني كنانة واهل تهامة وخرجوا معهم بالظعن لئلا يفروا ليذكرن قتلى بدر
ويغنين ويضربن بالدفوف ليكون اجد لهم في القتال فخرج ابو سفيان وكان قايدهم
بهند بنت عتبة وخرج عكرمة بن ابي جهل بام حكيم بنت الحارث وخرج الحارث بن
هشام بفاطمة بنت الوليد بن المغيرة وخرج صفوان بن امية ببرزة بنت مسعود
الثقفية ويقال رقية وخرج عمرو بن العاص بريطة بنت منبه بن الحجاج وهي ام
عبد الله بن عمرو وخرج طلحة بن ابي طلحة واسم ابي طلحة عبد الله بن عبد العزى بسلافة
بنت سعد بن شهيد الانصارية وهي ام بني طلحة مسافع بن الحارث والجلاس وكلاب
قتلوا يوميذ هم وابوهم طلحة وكذلك سايرو اشراف قريش خرجوا بنسايهم وكان جبير
ابن مطعم امر غلامه وحشيا الحبشي بالخروج مع الناس وقال له ان قتلت حمزة عم
محمد بعمي طعيمة بن عدي فانت عتيق وكانت هند بنت عتبة كلما مرت بوحشي في المسير
او مر بها قالت ويها يا ابا دسمة اشف واشتف وكان وحشي يكنى بابي دسمة فكتب
العباس بن عبد المطلب وهو يوميذ بمكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره بمسير قريش
الى حربه وبكيفية احوالهم وكمية اعدادهم وختم الكتاب واستاجر رجلا من بني غفار
وبعث الى المدينة وشرط ان ياتيها في ثلاثة ايام ولياليها فقدم الغفاري المدينة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان بقبا فذهب اليه فلقيه بباب المسجد حين يريد ان يركب
فاعطاه الكتاب ففتح صلى الله عليه وسلم ختمه واعطاه ابي بن كعب فقراه عليه فاذا
فيه مسيرة قريش الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوصاه بكتمانه وذهب الى منزل
سعد بن ربيع فاخبره الخبر فقال سعد خيرا فانصرف صلى الله عليه وسلم الى المدينة واستكتمه

كتابة العباس الى رسول الله يخبره بمسير قريش الى حربه

الخبر

الخبر فدخلت امراة سعد وقالت اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا
وكذا فاسترجع سعد واخذ المراة ثم خرج بها فسرع حتى ادركا النبي صلى الله عليه وسلم
في الطريق وقد علاها النفس فقال يا رسول الله سمعت هذه تقول ما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخافه ان يفشو قال ارسلها فوقعت الاراجيف في المدينة فقالت
اليهود والمنافقون ان هذا الرجل الذي جا من مكة ما جا بخير فيسو محمدا ففشا الخبر
بان المشركين خرجوا من مكة لقصد المدينة ولحق بهم ابو عامر الراهب مع خمسين رجلا
من قومه وفي جيشهم ثلاثة الاف رجل منها سبعمائة دارع ومايتا فرس والف
بعير وخمسة عشر هودجا وخرج فيها جميع اشراف قريش مثل ابي سفيان واسود بن
عبد المطلب وجبير بن مطعم وصفوان بن امية وعكرمة بن ابي جهل وحارث بن
هشام وعبد الله بن ربيعة وحويطب بن عبد العزى وخالد بن الوليد وابو عزة
الشاعر واسمه عمرو بن عبد الله الجمحي وامثالهم واستقر قيادة الجيش ورياسته
على ابي سفيان بن حرب وكان ابو عزة الشاعر قد اسر يوم بدر فمن عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم واطلقه الى قومه وعياله واخذ عليه العهد ان لا يكثر على المسلمين
ولا يعود الى حربهم فلما خرجوا اراد ان يتخلف عنهم ويقيم بمكة فمشى اليه صفوان بن
امية وقال له يا ابا عزة انك شاعر فاعنا بلسانك فاخرج معنا فقال ان محمدا
قد من علي فلا اريد ان اظاهر عليه احدا قال بلى فاعنا بنفسك ذلك علي ان رجعت
ان اغنيك وان اصبت اجعل بناتك مع بناتي يصيبهن ما اصابهن من عسر ويسر
فخرج ابو عزة يسير في تهامة يدعو الناس الى الحرب وفي الوفا اقبل المشركون
حتى نزلوا بعينين مما يلي المدينة ببطن السبخة من قناة على شفير الوادي مقابل
المدينة قاله محمد بن اسحق والوادي خلف عينين بينه وبين احد فان عينين في
مقابل احد فنزلوا في امام عينين مما يلي المدينة وفي غربيه لتسع ومنه قيل كان نزولهم
يوم الجمعة وقال ابن اسحق يوم الاربعا وفي روضة الاحباب فبعث اليهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم عينين انسا ومونسا ابني فضالة فرجعا اليه واخبراه بافساد
المشركين وسرحهم الظهر في زرع عريض وفي معجم ما استعجم وسرحوا الظهر في زروع
كانت بالصمغة من قناة المسلمين وفي خلاصة الوفا عريض تصغير عرض واد
شرقي الحرة الشرقية قرب قناة وفي معجم ما استعجم من ارجا المدينة فيه اصول نخل
وفي القاموس عريض كزبير واد بالمدينة به اموال لاهلها ثم بعث اليهم حباب
ابن المنذر فدخل في جيشهم وحزرهم ثم رجع واخبره بكميتهم وكيفيتهم موافقا لما
كتبه العباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل بك اصول

عينين بكسر العين وفتحها مثنى جبل باحد قام عليه ابليس لعنه الله فنادى الا ان محمدا قد قتل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)